

عبدالله بن سبا

[206] الامام الصادق: (أنه أتى بالزنادقة من البصرة فعرض عليهم الاسلام فأبوا...) الحديث (36). وفي صحيح البخاري: (أتى علي (رض) بزنادقة فأحرقهم (37)...) الحديث. وفي فتح الباري: " إن عليا أحرق المرتدين يعني الزنادقة " (38). وعن أحمد: أن عليا أتى يقوم من هؤلاء الزنادقة ومعهم كتب فأمر بنار فاجت ثم أحرقهم وكتبهم (39). وكذلك نرى أن روايات الاحراق - أيضا - جانب الصواب، والصواب ما ذكرته أمثال الرواية الآتية: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين: أن عليا عليه السلام رفع إليه رجل نصراني أسلم، ثم تنصر، فقال علي (ع): " اعرضوا عليه الهوان ثلاثة أيام، وفي كل ذلك [يطعمه] من طعامه، ويسقيه من شرابه " فأخرجه يوم الرابع فأبى أن يسلم فأخرجه إلى رحبة المسجد فقتله، وطلب النصراني جثته بمائة ألف فيه فأبى (ع) فأمر به فأحرق بالنار، وقال: " لا أكون عوناً للشيطان عليهم " (40). وفي رواية أخرى بعده: " ولا ممن يبيع جثة كافر " (41). وفي بعض أحاديث الاحراق غير هذا - أيضا - أن الامام أحرق أجسادهم بعد القتل، والحديث الاخير يبين حكمة فعل الامام وهي خشية أن يتخذ قبره وثناً. ويبدو أن الوضعين حرفوا هذه الاخبار حتى انقلبت
